

يتسع لـ 1300 مصل.. أبوظبي تنشئ أول مسجد صفري الطاقة





أبوظبي: «الخليج»

أعلنت مدينة مصدر، مركز الاستدامة والابتكار الذي يتخذ من دولة الإمارات مقراً له والمكرس لجعل المدن حلاً رئيسياً لمشكلة تغير المناخ، عن إنشاء أول مسجد صفري الطاقة في المنطقة.

وتطمح مدينة مصدر إلى إرساء معيار جديد في قطاع دور العبادة بالمنطقة من خلال ابتكار تصميم فريد يضمن حماية البيئة وبناء المجتمع والتراث الثقافي في آنٍ معاً.

وقال محمد البريكي، المدير التنفيذي لإدارة التطوير العمراني المستدام لمدينة مصدر: «نجحنا بتصميم وإنشاء العديد

من مشاريع الطاقة الخالية من الانبعاثات، لكن هذا المشروع له أهمية خاصة بالنسبة لنا جميعاً، وبالنسبة لي شخصياً سيكون هذا المشروع أكثر من (COP28) - لاسيما أننا نعلن عنه خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ مجرد ملتقى ديني ومركز مجتمعي ومكان للعبادة، حيث سيأخذ الجميع لرحلة ثقافية، دينية، وبيئية، وسيكون رمزاً قوياً للالتزامنا بإقامة مشاريع تصب في مصلحة البشرية جمعاء. هذا المسجد هو عربون تقدير للمجتمع».

من جانبه قال لوتز ويلجن، رئيس قسم التصميم في مدينة مصدر: «لطالما كان شعار مدينة مصدر الحد من الانبعاثات الكربونية ومساعدة الآخرين على فعل الشيء ذاته. وقد كان تجسيد هذا الشعار من خلال المسجد تحدياً فريداً نتشرف بمواجهته. وعقب أشهر من التعاون والتشاور، ابتكرنا تصميماً يجمع بسلاسة بين الجمال الفريد والأهمية الثقافية والأداء الفائق والاستدامة».

وسينتج المبنى البالغة مساحته 2349 متراً مربعاً والذي يستوعب 1300 مصل، 100% من الطاقة التي يحتاج إليها على مدار العام باستخدام 1590 متراً مربعاً من الألواح الكهروضوئية الموجودة في الموقع. وتم تخفيض إجمالي متطلبات المسجد من الطاقة بنسبة 35 % مقارنة بخطط الأساس الدولية باستخدام 'التصميم السلبي'، وهو نهج معماري يستجيب للظروف البيئية.

وسيتم تصنيع الهيكل الرئيسي للمسجد بشكل أساسي من التربة المدكوكة، وسيسمح وجود سلسلة من النوافذ المتدرجة على السطح بإضاءة المكان بأنماط الضوء الطبيعي المتتالية. فيما توفر الأعمدة الخارجية إمكانية التظليل من أشعة الشمس أثناء تنقل المصلين من الخارج إلى الركن الداخلي للمسجد.

وأضاف ويلجن: «يتمتع كل خيار تصميمي في المسجد بالعديد من الجوانب المميزة. وتوفر التربة المدكوكة عزلاً رائعاً، مما يساعد على الاحتفاظ بالهواء الساخن والهواء البارد مع تعزيز شعور الانتماء، فضلاً عن كونها فعالة من حيث التكلفة. وسيساعد وجود سلسلة من النوافذ المتدرجة والقابلة للفتح والإغلاق في السقف، على إلهام المصلين وجعلهم أكثر خشوعاً، مع إنشاء نظام تهوية طبيعي يجعل تكييف الهواء اختيارياً في أشهر الشتاء. ويشكل هذا النهج الشامل، الذي يدمج بين الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، جوهر المنهجية المتبعة في مدينة مصدر.

وعلى غرار جميع مشاريعها الجديدة، ستضمن مدينة مصدر إعادة استخدام 70 % من مخلفات البناء على الأقل، واستخدام المواد المحلية والمعاد تدويرها قدر المستطاع لتقليل التكاليف والبصمة الكربونية. ومن شأن معدات وتجهيزات المياه منخفضة التدفق وتصميم الحدائق والمناظر الطبيعية المقاومة للجفاف أن تقلل من استهلاك المياه بنسبة 55 %.

وبالإضافة إلى تصنيف الطاقة الصفري من المعهد الدولي لمستقبل المعيشة، يستهدف تصميم المبنى الحصول على البلاتيني، وهو أعلى شهادة دولية للأبنية الخضراء يمنحها المجلس الأمريكي للأبنية الخضراء، بالإضافة لـ LEED تصنيف إلى تصنيف الاستدامة ذي الأربع لآلي، وهي أيضاً أعلى شهادة للأبنية الخضراء في دولة الإمارات. كما سيهدف من الذي يركز على سلامة ورفاهية شاغلي المبنى. WELL Gold خلال تصميمه للحصول على تصنيف

ومن المقرر البدء ببناء المسجد في عام 2024، وسيتم الإعلان عن تاريخ الانتهاء منه في الأشهر المقبلة. ويعتبر المسجد الجديد مجرد واحد فقط من عدة مشاريع صفريّة الطاقة في مدينة مصدر. فقد تم الكشف في شهر في حين يجري إنشاء مبنيين تجاريين وسكنيين (NZ1) ديسمبر عن أول مبنى مكثبي صفري الطاقة في الدولة إضافيين صفريي الطاقة هما: المقر الرئيسي لمشروع مصدر سيتي سكوير، والذي من المقرر استكماله في عام 2024، الواقعة ضمن مشروع «ذا لينك» والذي من المقرر استكماله CO-LAB بالإضافة إلى مساحة العمل والعيش المشترك في عام 2025.